

عنوان البحث

فاعلية الصحافة الإلكترونية في تثقيف الطالب الجامعي

دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على طلاب جامعة الجزيرة

د. محمد احمد التيجاني طه الامين¹

د. وداد عوض الكريم محمد سعيد القرشي¹

¹ الأستاذ المشارك - جامعة الجزيرة - كلية الإعلام - السودان

بريد الكتروني: Widadgorashi@gamil.com

HNSJ, 2022, 3(11); <https://doi.org/10.53796/hnsj31119>

تاريخ القبول: 2022/10/23م

تاريخ النشر: 2022/11/01م

المستخلص

تعتبر الصحافة الإلكترونية أداة تواصل بين الأفراد والأجيال ، فتعمل على نقل الثقافات وخاصة بين الشباب مما نجد إهتمام كبير من الشباب بهذه الصحف ، وتهدف الدراسة إلى معرفة خصائص وسمات الصحافة الإلكترونية إلى جانب الكشف عن الإهتمامات الثقافية لدى الطالب الجامعي ، وأتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت اداة الإستبانة وذلك بهدف عكس صورة موضوعية عن ثقافة الطلاب عبر الصحافة الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها إن الصحافة الإلكترونية نوع من الإتصال الإقناعي عبر الإنترنت كما تعمل على تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المضمون المقدم ، حيث أصبحت تمثل من أولويات إحتياجاتهم . أغلب المضامين المتناولة بالصحف الإلكترونية إجتماعية ، وذلك لإرتباط هذه الصحف إرتباطاً مباشراً بالمجتمع ، كما تتناول الصحافة إلى جانب هذا القضايا الثقافية والسياسية بدرجة متساوية بالإضافة للمضامين الأخرى كالرياضية والفنية . ومن أبرز ما توصلت اليه الدراسة من توصيات الإهتمام بالمضمون المقدم في الصحافة الإلكترونية ، وضع إستراتيجية إعلامية بالتعاون مع مختلف المؤسسات ذات الصلة من تعليمية ودعوية لحماية الشباب من الأفكار الدخيلة ، بناء قاعدة بيانات أساسية تتعلق بقضايا الشباب ومشكلاتهم وإهتماماتهم وإحتياجاتهم ، تنظيم ورش العمل والحلقات الدراسية العلمية حول قضايا الشباب وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

RESEARCH TITLE**THE EFFECTIVENESS OF THE ELECTRONIC PRESS IN EDUCATING
THE UNIVERSITY STUDENT****An analytical descriptive study applied to the students of the University of Gezira****Dr. Wedad Awad Al-Karim Mohammed Saeed Al-Qurashi¹ Dr. Mohammad Ahmad Al-Tijani Taha Al-Amin¹**

¹ Associate Professor - University of Gezira - College of Mass Communication - Sudan
Email: Widadgorashi@gamil.com

HNSJ, 2022, 3(11); <https://doi.org/10.53796/hnsj31119>

Published at 01/11/2022

Accepted at 23/10/2021

Abstract

The electronic press is an important instrument which transfer data and culture between generations , The study aimed to know the distinguished quality of the electronic press and disclose its culture role towards youth for suitable solution , The study is based on the descriptive analytical methodology ,The study reached a number of conclusion concerning The electronic press as The press very important for cultural and others content as social and economic and political , the electronic press focused the content of objectivity towards political and cultural social issues , The study reached to a number of recommendations as build database on youth issues in order not to be a victim of passions and destructive ideas. to block the porn sites by The national telecommunication and held training beside establishment especial committees to spread the culture .

المقدمة:

تعتبر الصحافة الإلكترونية من أكثر أنواع الصحافة استخداماً لدى غالبية الجماهير بقطاعاتها المختلفة ، وخاصة قطاع الشباب الذي يقضي أغلب أوقاته مع الوسائل الإلكترونية في مختلف المجالات التعليمية والخدمية والثقافية وغيرها من المجالات ، وتتميز الصحافة الإلكترونية بعدة ميزات جعلتها تنتشر بسهولة فائقة ، ومن أهم هذه الميزات امتلاكها عوامل جذب وإبهار فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت عبر ضغط زر القراءة والإستماع والمشاهدة . وأتاحت كذلك الصحافة الإلكترونية سهولة التعرض للمضامين المقدمة من خلالها سواء كانت إخبارية أو ثقافية أو دينية وغيرها ، وذلك عبر تعدد الروابط أو النصوص الشعبية التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لآخر بكل سرعة وسهولة حيث تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات المتنوعة التي تتوفر فيها ، كما تتحقق بسهولة التعرض من خلال دعم المضامين المقدمة في هذه المواقع بعدد من الوسائط المتعددة فأصبحت هذه المواقع بيئة ملائمة لنقل الثقافات بين الأجيال .

الإطار المنهجي للدراسة:**مشكلة الدراسة :**

أصبحت لأي وسيلة إعلامية تأثيرها علي مستقبلها وذلك بما تقدمه من معلومات وبيانات تؤدي الى الإقناع ، فمثلا الصحافة الإلكترونية تبث أخبار وثقافات بين الأجيال تستهدف به جمهورها سواء كان عام او خاص ، كما تحاول أن تستحوذ وتؤثر فيه بقدر الإمكان ، وتقدم من المواد ما هو مفيد وما هو غير مفيد ، كما تسعى للوقوف على احتياجاته من خلال الصحافة الإلكترونية التفاعلية والتي تتيح له فرصة إختيار المادة التي تناسبه ويرغب فيها . لذا تسعى هذه الدراسة للوقوف على مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الشباب والذي يتمثل هنا في الطالب الجامعي ويتمحور سؤال المشكلة في الاتي :

ما هو الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في التأثير على الشباب ؟
أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول الصحافة الإلكترونية والتي تنتشر بين أوساط الشباب ، وخاصة الشباب الجامعي، الذي يعتبر بدوره أكثر استخداماً لهذه التقنية ، إذا لابد من تأثير لهذه الصحافة على المجتمع عموماً والشباب على وجه الخصوص ، لذا كان لابد من الوقوف على هذا الدور ومعرفة مدى فاعلية هذه الصحافة الإلكترونية على الشباب متمثلة في الطالب الجامعي .

أسئلة الدراسة .:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية .:

- ما مفهوم الصحافة الإلكترونية ؟
- ما أهم سمات الصحافة الإلكترونية ؟
- ما هو مفهوم الثقافة ؟
- ما هي خصائص الصحافة الإلكترونية ؟

- ما هي خصائص الثقافة ؟
 - ما هي مكونات الثقافة وفوائدها ؟
 - مانوع الثقافة التي يرغب فيها المجتمع ؟
- أهداف الدراسة .:**

تسعي هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو معرفة مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية في تثقيف الطالب الجامعي ، ومن هذا الهدف العام نذكر الأهداف الفرعية الآتية .:

- الوقوف على المفاهيم المختلفة للصحافة الإلكترونية .
- معرفة خصائص وسمات الصحافة الإلكترونية.
- الوقوف على مفهوم وخصائص الثقافة .
- الكشف عن المكونات الثقافية .
- تقديم صورة واضحة عن ثقافة الطالب الجامعي وإهتماماته .

منهج الدراسة .:

إتبعنا هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك بوصف الظاهرة موضوع الدراسة من خلال النظر الى خصائصها وجمع بيانات عنها وتحليلها، بغية الوصول الي النتائج المرجوة، وذلك بأن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظواهر كما توجد في الواقع (عسكر، 1988 ، ص131)¹. والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي أو الإثنين معا حيث يصف الظاهرة وخصائصها. وتستهدف هنا تطبيقات عن علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد ، والذي يتمثل في الصحافة الإلكترونية وفعاليتها في ظل تأثير وسائل الإعلام الجديد .

أدوات جمع البيانات :

اتبعت الدراسة في جمع المعلومات الآتي :

الإستبانة : وذلك من خلال تصميم إستمارة إستقصاء تم إختيارها على عينة من البحث كما عرضت على محكمين 0 .

الملاحظة .: تعتبر أداة مساعدة للأدوات الأخرى كحالات متفهمة ومتعمقة لمقاصد الدراسة التي تتعلق بالجمهور، وهي بنيت على أساس أن الباحثين يعملان في هذا الوسط الطلابي مما يؤدي لبعض الملاحظات التي تفيد في الدراسة .

مجموعات النقاش المركز .:

حيث تم إجراء خمس جلسات بحثية تضمنت كل جلسة مجموعة من عشرة أفراد وبها نفس خصائص مجموعة البحث وبواقع نسبة 10 بالمائة لإجمالي العينة .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الجامعي ، متمثلة في العينة العشوائية المتعددة المراحل التي تشمل طلاب جامعة الجزيرة بمجمعي النشيشبية وفداسي . وتم إدارة الحوار والجلسة باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني

0 . اد حسن محمد زين جامعة السودان 2 . اد منصور محمد زين الجامعة الاسلامية

في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع فاعلية الصحافة الإلكترونية على ثقافة الشباب أو الطلاب بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد في تفسير النتائج الكمية للدراسة.

مصطلحات الدراسة .:

تناولت الدراسة عدة مصطلحات وهي :

الصحافة: لغة : تعريف الصحافة لغة من صحيفة جمع صحائف وهي الصفحة .

الصحافة: في الإصطلاح العام وظيفة إعلامية خالصة غايتها الأولي تزويد الجماهير بالأخبار، ثم القيام بتفسيرها والتعليق عليها . (حمزة ،1684، ص36)²

الصحافة الإلكترونية: إصطلاحا هي النسخة الكمبيوترية للصحيفة التي يتم من خلالها تخزين المعلومات وإدارتها إلكترونيا . سواء تم هذا التخزين أو الإستخراج من مادة سابقة نشرها ورقيا أو تم ادخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلي شاشة الكمبيوتر (تربال ، 2008 ، ص36)³

تثقيف: لغة من تشققت الفعل الثلاثي ثقف و ثقف الشيء إقام المعوج منه وساواه، و ثقف الإنسان إدبه وعلمه وهذبه وإصطلاحا تعني القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي ، الفكري والمادي .

الفاعلية: الدرجة التي تستطيع فيها المؤسسة الوصول لأهدافها وتحقيقها وهي تعني مدى قدرة المؤسسة على البقاء والنمو والتكيف دون النظر الى الأهداف التي تسعى إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى (الطرابيشي 2001) :

تناولت الدراسة إنعكسات التعرض للصحافة الإلكترونية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي و هدفت هذه الدراسة للتعرف على إنعكسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على ثقافة الشباب الجامعي بأخذ عينة من طلاب الجامعات الذين تم تعريفهم لصحيفتي الجمهورية المصرية والصحيفة الأمريكية اليوم، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج العلاقة الإرتباطية وأستخدمت أداتي الإستبانة والملاحظة في جمع البيانات .

ومن أهم ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج زيادة الفجوة الإدراكية بين الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والصحافة الورقية ، كما يزيد الإدراك للذين يتعرضون للصحيفتين .

الدراسة الثانية (حسنين 2015م) :

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تجربة وواقع الصحافة الإلكترونية العربية من حيث الشكل الإخراجي للصحيفة وكذلك المضمون المقدم ، إلى جانب الوقوف على الأداء الصحفي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الصحافة الإلكترونية تستخدم تقنيات تسهل من عملية التواصل وتهتم هذه الصحف بالتثقيف الى جانب الأخبار والتعليم وغيرها من الخدمات.

الدراسة الثالثة (بوعلوي 2015م) :

بعنوان الشباب الجامعي بين الصحافة الورقية والإلكترونية حيث هدفت الدراسة الى التعرف على عادات وأنماط

إستخدام الشباب الجامعي لمحتويات الإعلام الإلكتروني ومقارنتها بعبادات وأنماط القراءة التقليدية من الصحافة الورقية ، واستخدمت الدراسة منهج وصفي تحليلي ومن أهم نتائجها قلة الإقبال على قراءة الصحف الورقية التقليدية وأن الصحافة الإلكترونية اخذت في التوسع لتصبح صحافة إجتماعية ثقافية تدل على أن حقل الصحافة الفورية في توسع مستمر بين شرائح المجتمع .

الفرق بين الدراسة والدراسات السابقة :

ركزت الدراسة الأولى على الثقافة الصحية للشباب ، بينما الدراسة الجديدة على الثقافة بمعناها الواسع الفكرية والترفيهية والعلمية وغيرها .

الدراسة الثانية تناولت الثقافة من ضمن المضامين المختلفة ،بينما الدراسة الجديدة ركزت على الثقافة فقط .

الدراسة الثالثة تناولت مقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية ،بينما ركزت الدراسة الجديدة على الصحافة الإلكترونية فقط.

الجانب النظري :

أولاً : الصحافة الإلكترونية المفهوم والسمات والخصائص

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

أن الصحافة الإلكترونية تجمع بين مفهومين هما الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة ، حيث عرفت بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة ، أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت (عبدالسلام ،1998، ص95) 4 .

وعرفها د. شريف اللبان بأنها التي يتم ممارستها على الخط المباشر (اللبان ،2005، ص41) 5. ويرى كل من خليل صابات واخرون بأن الصحيفة الإلكترونية هي التي يتم إصدارها بصفة الكترونية متكاملة بدءا من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء والمراسلين والبحث عن المعلومات والصورة وإستقائها من بنوك المعلومات الدولية مروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور وإعدادها وتركيب الصفحات وبثها على أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة(صابات،2001، ص53) 6 .

- يلاحظ ان هنالك جملة من المؤشرات تشير الي الصحافة الإلكترونية وهي :

- أنها كمنشور إلكتروني دوري تحتوي على الأحداث الجارية .

- يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت .

- يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم

والصور وإعدادها وتركيب المصطلحات ،حيث يتم بثها الى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة .

- تتيح للقارئ تصفحها والبحث في محتوياتها وطباعة وحفظ المادة التي يريدتها ويرغب فيها .

- تكون في شكل خدمات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الالي .

وعموما أن الصحافة الإلكترونية نوع من الإتصال الصحفي عبر الإنترنت ، تصدر بشكل دوري ولها مواقع محددة على الشبكة ، ويتم إصدارها بطريقة إلكترونية متكاملة ، ويقوم القارئ بتصفحها والبحث داخلها ، وقد

تكون نسخ إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتويات الصحف الورقية.

سمات الصحافة الإلكترونية :

تحمل الصحافة الإلكترونية سمات الخدمات الإذاعية والتلفزيونية والمصورة بطريقة الفيديو، لقدرتها على تقديم الأخبار في أي وقت مستعينة في ذلك بما أتاحتها تكنولوجيا النص الفائق على شبكة الإنترنت كما تتيح للمستخدم إختيار الوقت المناسب للتعرض لها ، ويحدد العالم بروس ميزات الصحيفة الإلكترونية فيما يلي :

1- إمكانية إرسالها وبالتالي تعرض القارئ لها طوال اليوم ، فيختار منها ما يحتاجه ويتأنى في قراءتها كما يسهل له الحصول على حفظها وإسترجاعها .

2- إمكانية إنتاجها بناء على طلب المستخدم ، حيث يمكن أن تنتقل للمستخدم الأخبار والموضوعات عند طلبه وفي الوقت الذي يناسبه ويحدده ، وتعرف هذه الخدمة بخدمة الأخبار عند الطلب .

3- تمكن المستخدمين من إختيار المعلومات التي يريدون مطالعتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة أي التفاعل والمشاركة .

4 - إمكانية تعديل الصحيفة لتلبي حاجات المستخدم الفردية لكونها لا تحتاج لتوزيع إذ يمكن لمنتج الصحيفة الإلكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقا لتكون جاهزة للعرض .(سليمان،2000، ص25-26). 7

خصائص الصحافة الإلكترونية :

تحمل بيئة عمل الصحافة الإلكترونية الكثير من الإختلافات عن بيئة عمل الصحافة الورقية ومن أبرزها :

1- **تعدد الوسائط :** حيث أن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي تقدم الصوت والصورة والنص بشكل مترابط ومنسجم ، ويعود ذلك الى أن أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد أساسا على المحتوى المخزن رقميا الذي يعتمد فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات .

2- **التفاعل والمشاركة :** أن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والإختيار فيما بينها وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو التدخل للمشاركة في صياغة المادة التحريرية .

3- **التمكين :** تقبل الصحافة الإلكترونية بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذها على المادة المقدمة وعملية الإتصال ككل من خلال الإختيار بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي .

4 - **العمق المعرفي :** يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية ، حيث تعمل هذه الصحف عبرما تقدمه من خدمات إضافية ، من خلال تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها وتستهدف هذه الخدمة تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها ويتم ذلك من خلال سماح النمط الإلكتروني المستخدم في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية بانتقال القراء الى أيفون خاصة .

5 - التحديث المستمر للمضمون المقدم :

ينطوي عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة لشبكة الإنترنت ، والتي تتسم بالفورية وتقتض الطبيعة الطبيعية للمحتوى المقدم في الصحف

الإلكترونية نشر المعلومات وإستكمالها وتصحيحها وتحديثها .

6 - النشر على نطاق واسع :

وهي أكثر الجوانب التي تميز الصحافة الإلكترونية وتعمل بشكل تلقائي لأنها ترتبط بطبيعة الوسيلة نفسها ولا يخضع لآليات العمل الصحفي و إنما هي عنصر أساسي يرتبط بشبكة الإنترنت نفسها وفرضت هذه السمة على الصحافة الإلكترونية أن تضع الأخبار والقضايا العالمية واضحة في الصفحة التمهيديّة للمواقع كما فرضت العديد من المؤسسات الصحفية إعادة تقييم أجندة أولوياتهم للقضايا والأحداث . (levy 81999 p 139)

ثانيا : الثقافة المفهوم والسمات والمحددات :

مفهوم الثقافة :

هي لفظ عربي مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته ، يقال ثقف الرمح يراد به التقويم أي قومه ونفى عنه الإعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب ، ثم أوسع المعنى فاصبح يعني المهارة في صناعة بعينها ثم أنتقل الى معنى يتصل بحياة العقل والذوق.(حجاب،2003، ص191).9

وتعتبر الثقافة مصطلحا شديدا التعقيد إذ لم يتفق العلماء على تعريف واحد ، ويعزى ذلك لإختلاف المدارس والاتجاهات الثقافية ، حيث عرفها إدوارد تايور بأنها ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والتقاليد وكل العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع .

وتعرف الثقافة كذلك بأنها مجموعة من الفنون والمعارف النظرية التي تؤلف الفكر الشامل للإنسان ، فتكسبه اسباب الرقي والتقدم والوعي عن طرق التهذيب العقلي والتربية النفسية الخليقة . وتتألف الثقافة من أنماط مستمرة أو ظاهرة للسلوك المكتسب وبالمقول عن طريق الرموز ، فضلا عن الانجازات المتميزة للجماعات الانسانية ويتضمن ذلك الأشياء المصنوعة والتي تكون جوهر الثقافة من ناحية وتمثل الشروط الضرورية له الناحية الأخرى .(الزبيدي،1995،ص 12).9

وتعرف الثقافة كذلك بأنها البرمجة الجماعية للعقل التي تميز أعضاء المجموعات ، فهو يستعمل بشكل جماعي ليشير الي مجموعة من الاشارات أو المعتقدات والقيم التي تتناسب مع البيئة .(عيث ،2006، ص 97) 10. وقد استخدمت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والإجتماعي والحضاري ولهذا يرى معظم العلماء أن الحضارة ما هي إلا مجرد نوع من الثقافة يتضمن العلوم والفنون والمهارات والاتجاهات السائدة في المجتمع .

خصائص الثقافة :

تتميز الثقافة بعدة خصائص من أبرزها :

- 1- أنها مكتسبة بطرق مقصودة كالتعليم والتنشئة الإجتماعية أو عرضية مع الأشخاص الذين يعيش ويتفاعل معهم فالثقافة نتاج إجتماعي وإنساني
- 2- إنتقالية فهي تنتقل من جيل لآخر بواسطة عملية التنشئة الإجتماعية ومن مجتمع لآخر بواسطة التثقيف حيث أن كل جيل يحاول الإضافة الي الموروث الثقافي من خلال التعليم والتجربة وتسمى هذه العملية التراكم الثقافي .

3- تراكمية بمعنى أنها ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن فهي تنتقل من جيل لآخر مما يساعد على ظهور أنماط ثقافية جديدة .

4- الثقافة ظاهرة تخص الإنسان فقط لأنها نتاج عقلي يتميز به دون غيره من المخلوقات . (عمار، 2006، ص 40) 11.

وسائل الاتصال والاتجاهات الاجتماعية :

يعني مفهوم الإتصال نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف لآخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ويقول على شمو أن نقل التجارب والمعارف من جيل الى اخر ومن مرحلة الى أخرى بالصوت والصورة والرمز والإشارة والحركة وبكل مايمكن أن ينقل رسالة من شخص لآخر . وعلى هذا فإن وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا واضحا على المجتمعات سواء كان هذا التأثير مباشرا أو بعد حين حيث ارتبط تأثير الإتصال على الإنسان بدراسة الموقف وتأثيرها وتكوين المواقف نتيجة الخيارات المختلفة . (شمو، 2016، ص 32) 12.

يقول لاسويل : (ليست القنبلة وليس الخبز الذي يغير فكر البشر ويعدل تصرفاتهم ، بل الرسوم والصور والعبارات والاعنات يمكن أن تصل الى هذه الغاية) . (مصطفى، 2000، ص 135) 13

إن لوسائل الإتصال تأثيرا كبيرا حيث تعتبر أدوات للتوير والإرشاد والتوجيه والتثقيف، ويمكن تأثيرها في تشكيل الرأي العام وتكوينه أو تغييره وذلك لقدرتها على تحرير العملية الإتصالية من قيود الزمان والمكان أولا وفي خلق نوعا من البيئة الصورية بين الإنسان والعالم الموضوعي ثانيا . (الحسن، 1986، ص 242) 14

وعموما تهدف وسائل الإتصال الي إحداث تغيير في المفاهيم والقناعات والقيم في الرأي العام .
الدراسة التطبيقية :-

استخدم الباحثان الإستبانة لمعرفة مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية على الطلاب ، وتتمثل عينة الدراسة في فئة الشباب الجامعي ، متمثلة في العينة العشوائية المتعددة المراحل التي تشكل طلاب جامعة الجزيرة السودان بمجمعي النشيشبية وفداسي .

التحليل الوصفي

لإستمارة الإستبانة :

جدول رقم (1) يوضح نوع المبحوث :

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	40%
انثى	60	60%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (1) نجد أن نسبة الذكور 40% بينما الإناث 60% ويعزى ذلك الى نسبة الإناث العالية في التعليم العالي حسب نتائج مكتب القبول بالسودان ، مما ينطبق ذلك على جامعة الجزيرة ممثلة في العينة موضوع الدراسة في مجمعي فداسي والنشيشبية .

الجدول رقم (2) يوضح تخصص المبحوث :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
40%	40	إعلام
15%	15	علوم رياضية
15%	15	علوم حاسوب
30%	30	اقتصاد
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة تخصص الإعلام 40% ، تخصص علوم رياضية 15% ، تخصص علوم حاسوب 15% وتخصص إقتصاد 30% ، نخلص الى أن أغلب المبحوثين في تخصص الإعلام لأن هذا التخصص يمثل مجمع قائم بذاته عكس التخصصات الأخرى والتي تمثل جميعها المجمع الثاني .

جدول رقم (3) يوضح متابعة الطالب الجامعي للصحف :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
20%	20	دائما
45%	45	غالبا
25%	25	أحيانا
10%	10	نادرا
100%	100	المجموع

من الجدول رقم (3) نجد أن الطلاب غالبا ما يتابعون الصحف الإلكترونية أي بنسبة 45% ، بينما الذين يتابعون أحيانا فنسبتهم 25% ، والذين يتابعون دائما فنسبتهم 20% ، أما الذين يتابعون نادرا فنسبتهم 10% ، نخلص الى أن الطلاب غالبا ما يتابعون الصحف الإلكترونية .

الجدول رقم (4) يوضح الزمن الذي يقضيه الطالب في قراءة الصحف:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
30%	30	اقل من ساعة
50%	50	من ساعة الى خمس ساعات
20%	20	اكثر من خمس ساعات
100%	100	المجموع

لاحظ من الجدول رقم (4) أن اكبر زمن يقضيه الطالب في قراءة الصحف الإلكترونية من ساعة الى خمس ساعات بنسبة 50% ، بينما يقضي 30% اقل من ساعة ، ويقضي 20% اكثر من خمس ساعات . إذن غالبية الطلاب يقضون ما بين ساعة الى خمس ساعات ويعتبر هذا الزمن كبير أمام الطالب الذي يحتاج زمن للقراءة والمذاكرة.

الجدول رقم (5) الصحف الإلكترونية التي يفضلها الطالب :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
35%	35	سودانية
25%	25	عربية
25%	25	اجنبية
15%	15	اخرى
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة الطلاب الذين يفضلون الصحف السودانية 35 % ، بينما الذين يفضلون كل من العربية والأجنبية 25 % والذين يفضلون صحف أخرى 15%، نخلص من ذلك أن غالبية الطلاب يقرأون الصحف السودانية أكثر من الأجنبية والعربية .

الجدول (6) أسباب قراءة الطالب للصحف الإلكترونية:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
30%	30	سهولة عرض المعلومات
20%	20	الإخراج الجيد
20%	20	سهولة التعرض
30%	30	مواكبة التكنولوجيا
100%	100	المجموع

من الجدول رقم (6) نجد أن نسبة أسباب قراءة الطالب للصحف الإلكترونية لكل من سهولة عرض المعلومات ومواكبة التكنولوجيا بلغت 30 % ، أما كل من الإخراج الجيد وسهولة التعرض فقد بلغت 20% ، نخلص الى أن الصحافة الإلكترونية تتميز أكثر بسهولة عرض المعلومات بجانب مواكبة التكنولوجيا الحديثة .

جدول رقم (7) يوضح القيم التي تناولتها الصحافة الإلكترونية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
80%	80	القيم الإيجابية
20%	20	القيم السلبية
100%	100	المجموع

من الجدول رقم (7) نجد أن نسبة القيم الإيجابية بلغت 80 % بينما القيم السالبة 20% ، مما يدل على أن الصحافة الإلكترونية التزمت بالمضامين الإيجابية أكثر والتي من شأنها خدمة المجتمع ، حيث قامت بوظيفة مهمة من وظائف الصحافة .

الجدول رقم (8) يوضح حجم تناول الصحافة الإلكترونية للثقافة :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
30%	30	كبير

متوسط	50	50%
ضعيف	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (8) نجد أن نسبة حجم تناول الصحافة الإلكترونية للثقافة متوسط بلغ 50% ، بينما كبير بلغ نسبة 30% وضعيف بلغ نسبة 20% ، مما يدل على أن الصحف الإلكترونية تقدم ثقافة متوسطة لهؤلاء الطلاب

جدول رقم (9) يوضح المضمون المتناول للصحف الإلكترونية:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ثقافي	20	20%
إجتماعي	30	30%
سياسي	20	20%
ديني	10	10%
صحي	10	10%
أخري	10	10%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (9) نجد أن المضمون الإجتماعي 30% وكل من المضمون السياسي والثقافي 20% وكل من المضمون الديني والصحي والمضامين الأخرى 10%، نخلص من ذلك أن الطلاب يطلعون على المضامين الإجتماعية أكثر من غيرها لذلك كانت هذه الصحف الإلكترونية إجتماعية في أهدافها الى جانب إهتمامها بالمضمون السياسي والثقافي والمضامين الأخرى كالرياضية والفنية .

جدول رقم (10) يوضح الصحافة الإلكترونية مصدر معلومات:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	30%
نوعا ما	50	50%
لا	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (10) نجد أن 50% يرون أنه الى حد ما أن الصحافة الإلكترونية مصدر معلومات ، بينما 30% يرون أنها مصدر معلومات ويرى 20% أنها ليست مصدر معلومات. نخلص من ذلك أن الغالبية يرون أن الصحافة الإلكترونية مصدر معلومات مما يعتبر احد وظائفها.

الجدول رقم (11) اكتساب الطالب لثقافة تراث وطنه :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
50%	50	قوي
35%	35	متوسط
10%	10	ضعيف
5%	5	لا ادري
100%	100	المجموع

من الجدول رقم (11) نجد أن نسبة إكتساب الطالب لثقافة تراث وطنه قوي 50% ، متوسط 35% أما ضعيف بلغت 10% ولأدري بلغت 5% . نخلص الى أن إكتساب الطالب لثقافة تراث وطنه قوية من خلال الصحافة الإلكترونية ويعزى وذلك لاطلاعه على الصحف السودانية .
نتائج الدراسة :-

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:-

- إن الصحافة الإلكترونية نوع من الإتصال الصحفي الإقناعي عبر الإنترنت ، حيث تصدر بشكل دوري ولها مواقع محددة على الشبكة .
 - تعمل الصحافة الإلكترونية على تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة ومن خلال الإختيار بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي .
 - أن الطلاب غالبا ما يتابعون الصحف الإلكترونية ، حيث أصبحت تلبي احتياجاتهم من المعلومات المواكبة للتكنولوجيا .
 - غالبية الطلاب يقرأون الصحف السودانية أكثر من الأجنبية والعربية مما يدل على أن هؤلاء الطلاب تسيطر عليهم ثقافتهم والوطنية والمحلية أكثر من غيرها من الثقافات .
 - اغلب المضامين المتناولة بالصحف الإلكترونية إجتماعية ، وذلك لإرتباط هذه الصحف إرتباطاً مباشراً بالمجتمع ، كما تتناول ألى جانب هذا القضايا الثقافية والسياسية الى جانب الرياضية والفنية .
- التوصيات :-

توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- الإهتمام بالمضمون المقدم في الصحافة الإلكترونية حيث يكون هادف في خدمة المجتمع .
- وضع إستراتيجية إعلامية بالتعاون مع مختلف المؤسسات ذات الصلة من تعليمية ودعوية لحماية الشباب من الأفكار الدخيلة .
- بناء قاعدة بيانات أساسية تتعلق بقضايا الشباب ومشكلاتهم وإهتماماتهم وإحتياجاتهم .
- تنظيم ورش العمل والحلقات الدراسية العلمية حول قضايا الشباب وعلاقتهم بوسائل الإعلام .

المراجع :

1. عسكر وآخرون ، مقدمة في البحث العلمي ، ط2 الكويت مكتبة الفلاح 1988م .
2. عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1984م .
3. ماجد تريبال ، الإنترنت والصحافة الإلكترونية ، الدار المصرية اللبنانية ، 2008 ، ط1.
4. نجوى عبدالسلام ، الصحافة الإلكترونية المصرية ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، القاهرة 1998 .
5. شريف اللبان ، الصحافة الإلكترونية ، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع القاهرة 2005 .
6. خليل صابات وآخرون ، وسائل الإتصال نشاتها وتطورها ، القاهرة ، الانجلو المصرية 2001 .
7. زيد منير سليمان ، الصحافة الإلكترونية، داراسامة للنشر 2000 .
8. محمد منير ، حجاب المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر ، ط1 2004 .
9. عبدالرحمن، الزبيدي الموقف العربي ، داركنوز للنشر دبي، 1995.
10. محمد عاطف عيث ، علم الإجتماع ، مصر ، دارالمعرفة ، 1997.
11. عبد الغني عمار ، سوسيولوجيا الثقافة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، 2006 .
12. على محمد شمو ، الإتصال الدولي، القاهرة، الدار القومية العربية ، 2016.
13. معتصم بابكر مصطفى ، الإذاعة الدولية وتشكيل الراي العام ، مطابع العملة السودانية 2000 .
14. حسن الحسن ، الدولة الحديثة إعلام وإستعلام ، بيروت دار القلم ، 1986 .